



كان من الصعوبة على ام هبه ان تتغاضى عن احتياجات وتساقط هبه (١١ عاماً) التي ما انفكت تطعم بملابس العيد وبهجته. ورغم انها حاولت افهام ابنتها، ان السوق يشتعل بالاسعار المرتفعة، وان طفلة نفقات خمسة اطفال في شهر واحد ستقضم ميزانية العائلة، ولن تستطيع موازنة عجز رمضان والعيد، قبل عذة أشهر قادمة الا انها حزمت امرها وتديرتة لتغطية نفقات ملابس العيد.

## مع إقتراب العيد.. نار الاسعار تحرق جيوب المواطنين

بغداد/سه الشيعلي  
تصوير/ مهدي الخالدي



وجلوها هي من الدرجة العاشرة... وفي اسواق الكرادة نخل محلا قد رفع يافطة كتب عليها (تنزيلات حقيقية) لند ان التنزيلات ما هي الا فخ قد نصب للنساء.. ومصادفة فقط زنا هذا المحل قبل عشرة ايام وقبل ان يرتفع تلك اليافطة، فوجدنا ان الاسعار قد ارتفعت اكثر في حالة التنزيلات، فمثلا كان سعر الحذاء النسائي ١٥ الف دينار وبعد التنزيلات قد ارتفع الى ٢٠ الف دينار، وعن سعر الحقيبة النسائية كانت ١٢ الف دينار ولكن بعد التخفيضات ارتفع سعرها الى ١٥ الف دينار، وعندما سالنا البائع عن سبب تلك التخفيضات قال لكسب الزبائن اولا ولمناسبة قرب حلول العيد ثانيا.. اما عن اسعار الملابس النسائية فقد ارتفعت بشكل كبير، وكان من المفروض ان تقل بناء على العرض والطلب.. كما ان نهاية موسم الصيف تحتم على جميع المحال ان تلجأ الى تصفية المعروضات لاسباب عديدة منها صعوبة الخزن، وتغير الموديلات وخاصة للملابس النسائية بل وحتى موضة الالوان تتغير بين سنة واخرى، فمثلا اللون الاخضر كان موضة العام الماضي، وهذا العام اصبح اللون الازرق (البحري) هو الموضة السائدة، وعن اسعار الاحذية الرجالية وجدنا في اسواق الكرادة داخل ان سعر الحذاء الرجالي كان ١٠٠ الف دينار، وعندما ابدينا دهشتنا لذلك اجابنا البائع ان في ارتفاع الاسعار طال معظم الملابس الرجالية، وان (التي شيرت) كان قبل العيد يتراوح بين ٧-١٠ آلاف دينار، لكنه قد ازداد الان ليصبح ١٠-١٧ الف دينار، والقميص كان ١٠-١٥ الف دينار لكنه اصبح الان ١٢-١٧ الف دينار، فهذه تلك الاسعار هي الجودة من حيث الصنع ونوعية القماش او الجلد المستخدم وقدم وحداثة الموديلات المعروضة واختم حديثه بالتأكيد على ان الغالي رخيص.. ويقوم اكثر وله زبائنه ايضا... وبين فرحة استقبال العيد وخيرة الابناء في توفير مستلزمات الفرحة لابنائهم، تبقى مشكلة اصحاب الدخل المحدود موجلة التحول الى اشعار لكنها رديئة الصنع كما ان قماشها

يرخص بكثير من الملابس الرجالية والولادية، كان الزحام على اشده في اغلب المحال رغم ارتفاع الاسعار، فسعر (التي شيرت) النسائي يتراوح بين ٣٥-٦٥ الف دينار وان الطاقم ملابس واكسسوارات العيد، وهو حائر في كيفية توفير طلبات ابناؤه.

يطلبونه منذ ايام بمبالغ كبيرة لشراء ملابس العيد، حيث طالته احدى بناته (١٥) سنة بمبلغ ١٠٠ الف دينار لشراء ما تحتاجه من ملابس واكسسوارات العيد، وهو حائر في كيفية توفير طلبات ابناؤه.



غلاء الاسعار في العيد

ارخص بكثر من الملابس الرجالية والولادية، كان الزحام على اشده في اغلب المحال رغم ارتفاع الاسعار، فسعر (التي شيرت) النسائي يتراوح بين ٣٥-٦٥ الف دينار وان الطاقم ملابس واكسسوارات العيد، وهو حائر في كيفية توفير طلبات ابناؤه.

يطلبونه منذ ايام بمبالغ كبيرة لشراء ملابس العيد، حيث طالته احدى بناته (١٥) سنة بمبلغ ١٠٠ الف دينار لشراء ما تحتاجه من ملابس واكسسوارات العيد، وهو حائر في كيفية توفير طلبات ابناؤه.

محالة.. وانا عاجزة تماما عن شراء كل ما يحلم به اطفالي من ملابس فاخرة واحذية جديدة يرتدونها في العيد، وانا في دوامة الاسعار، انهب كل يوم الى السوق الشعبي القريب من داري لاري الاسعار وخاصة ملابس الصغار (البناتي والولادي) في ارتفاع مستمر، حالها حال اسعار اللحوم والخضار والفواكه التي ارتفعت قبل ايام من حلول شهر رمضان.. اما ابو زينة المعلم المتقاعد فهو لا يملك غير راتبه التقاعدي البالغ ٣٥٠ الف دينار شهريا والذي لا يسد حاجة العائلة البالغة (اربعة ابناء، وامهم وجديتهم) وانا ما علمنا ان الابناء الاربعة جميعهم طلاب في كافة المراحل الدراسية يستكون حالة ابو زينة مدعاة للشفقة.. وانا ما اخبرنا ابو زينة لا يدفع نصف مرتبه اجارا لدار متهالكة الجدران لناكدنا ان ما يمر به ابو زينة ما هو الا موقف (كارثي)... ورغم كل ذلك نجد ان ابو زينة ما زال متماسك الاعصاب، لا بل انه متفائل في ان ما

### جولة في الاسواق

تنتشر في ارجاء مدينة بغداد اسواق عديدة متخصصة بعرض شتى انواع البضائع (المستوردة طبعا) ومن مناشيء متعددة لكن اغلبها اما سوري المنشأ او ايراني والمربوع لدى النساء الملابس التركية والتي تكون في الغالب باهظة الثمن، اما البضاعة الصينية فقد تخصصت في الملابس الداخلية النسائية والبناتية والولادية ومنها الكاظمية والشاداشة النسائية) الا ان البضاعة الصينية تكون في الغالب رديئة الصنع ولا ترتقي لنوع المرأة العراقية الا ايرانية وإغلاق اجزاء من شارع الرشيد وجعله بممر واحد مما اثر سلبا على اغلب محال السوق الذي كان يسمى (براسوق النساء)، الان تحول السوق الى اماكن عديدة تعرض ازياء النساء وكل ما تحتاجه العائلة في اغلب مناطق بغداد ومنها على سبيل المثال، اسواق الكاظمية، شارع فلسطين، حي اور، البياع، الدورة، السيدة، اضافة الى اسواق الكرادة والعرضات واسواق الاعظمية مما سهّل على العائلة الذهاب للتبضع في اي وقت دون مشقة وتجنبنا للزحام واجور النقل الباهظة في الاخرى.

المحلية. والشيء المتعب الاخر هو صعوبة اقتاع الابناء بما يلائهم من انواع والوان وموديلات الازياء، فكل جيل نوقه في اختيار ما يلبس، الا انني اجد ان نوق الابناء قد يبدو غريبا بعض الشيء وقد يكون السبب هو اختلاف النوق والتقبل لما هو مطروح.. موظف حكومي (٤٥) سنة لديه اثنان من الابناء (ولد بعمر ١٢ سنة، وبنت بعمر ٨ سنوات) يتقاضى راتبه قدره ٥٠٠ الف دينار، قد حسم الموضوع باختصار شديد قائلا: (كل ما يريه ابني قد يريه ابنتي) اي ان لا يرهق المرء نفسه بشراء الملابس المعروضة من ملابس واحذية لكل المخضرم، من مشكلة حقيقية، فهو اب عشرة ابناء نصفهم من البنين،

شكوى الابناء والاباء لا تنفرد هبه واخواتها، عن بقية الاولاد الذين ينتظرون كسوة العيد بغارغ الصبر. يقول الطفل سامر (٩ سنوات) انه واخوته ينتظرون العيد الذي يأتي في فترات متباعدة على امل الفوز بكسوة العيد وانتظر شهد (١٠ سنوات) شراء الفستان الاحمر الذي رآته ذات مرة في احد الاسواق والذي وعدتها انها بشرائه لها ويحتج ليث (١٢) سنة لان والده يعاطل منذ ايام في شراء احتياجات العيد له، اما الاباء، فقد برروا التريث في شراء كسوة العيد، بسبب الاسعار المرتفعة في السوق للبضائع المحلية والاجنبية.

### ملايس الرجال ايضا

ارتفاع الاسعار طال معظم الملابس الرجالية، وان (التي شيرت) كان قبل العيد يتراوح بين ٧-١٠ آلاف دينار، لكنه قد ازداد الان ليصبح ١٠-١٧ الف دينار، والقميص كان ١٠-١٥ الف دينار لكنه اصبح الان ١٢-١٧ الف دينار، فهذه تلك الاسعار هي الجودة من حيث الصنع ونوعية القماش او الجلد المستخدم وقدم وحداثة الموديلات المعروضة واختم حديثه بالتأكيد على ان الغالي رخيص.. ويقوم اكثر وله زبائنه ايضا... وبين فرحة استقبال العيد وخيرة الابناء في توفير مستلزمات الفرحة لابنائهم، تبقى مشكلة اصحاب الدخل المحدود موجلة التحول الى اشعار لكنها رديئة الصنع كما ان قماشها

### لا وطنية ولا مولدة

لجأ الكثير من المواطنين، بسبب تردي حال التيار الكهربائي، الى المولدات الالهية، لكن اهالي هذه المنطقة لم يكن بإمكانهم تعويض الوطنية بمولدة المنطقة، لاسباب فنية تتحمل مسؤوليتها دائرة صيانة المنطقة. هذا ما أكده المواطن (كمال سلمان) صاحب محل الذي اوضح قائلا: لدينا اشتراك في مولدة اهلية لا يمكننا ان نستفيد منه لان الخط القادم من المولدة هو (حار) وبالتالي يحتاج للخط (البارد) وهذا (البارد) ينبغي ان يأتينا من الكهرباء الوطنية

### تريد ان تستفيد

بعد ايام قلائل من انقطاع التيار الكهربائي عن المنطقة، وبعد ان قدم المواطنون شكاوى عديدة لدائرة الصيانة، جاء فريق صيانة محطة البناتوين للمنطقة ليصلحوا ما اسدده... يقول المواطن حيدر علي من سكنة المنطقة: جاء فريق الصيانة ودخلوا الى الغرفة التي توجد بها المحولات الرئيسية لعموم المنطقة واخذوا بتفكيك الاسلاك (الكيبيلات) واعادتها بطريقة اخرى تاركين بعض الكيبيلات الضخمة سائبة بعد الاستفسار منهم من قبل اهالي المنطقة وتحذيرهم من خطورة ترك الكيبيلات سائبة وهي قريبة من بعضها البعض، مع احتمال تماسها الذي قد يؤدي الى نتائج خطيرة كانهيار المحولة الذي ينتج عن حيوان سائب، مثلا، مما يشكل خطرا على سكنة المنطقة وخصوصا الذين يسكنون قريبا من الكيبيلات السائبة؛ استفسرنا الاهالي من احد عمال الصيانة عن سبب هذه الحالة، فجاوبهم الجواب واضحا وصريحا (تريد نستفيد)؛ فيما عبر المواطن مؤيد عيسى (ابو عواظ) عن قلقه بسبب مقابلة داره للمحولة الموقوتة على حد قوله و اضاف: ان كل هذه المعاناة سبقت حلول شهر رمضان وما زالت قائمة؛



يشخص!! وعند استقفاهما عن سبب التأخير في اصلاح الخلل، قال انه: بسبب عدم توفير جهاز سونار من قبل الدائرة الرئيسية في الوزيرية، وعند استقفاهما عما حل بالكيبيل العريض على قلوب المواطنين، نفى جيله من الدائرة الرئيسية نفيا قاطعا، فضلا عن نفيه قصة (التجطيل) الذي نفاه الموظف موقن بالصورة المنشورة في هذه الصفحة والذي رايناه بأم عيننا. وعن امتياز فندق السفير في حصوله على التيار الكهربائي، قال موضحا: السبب في وجود التيار الكهربائي في الفندق وقفاده في المنطقة، هو ان كهرباء الفندق (فيز) وكهرباء المنطقة (فيز) آخر! هذا على حد قوله، كما اخبرنا ونحن نواصل حديثنا، ان السونار قد وصل الان وعندما الموظف (المسؤول) بأن الخلل سيحسد وسيتم العمل على علاجه سريعا وسط استغربنا من عدم القيام بذلك منذ البداية..

## لغز (كيبيل) وامتيازات فندق في محلة رقم ١٠٢

ليث محمد رضا

يقول احد سكنة المنطقة المظلمة حاليا، انهم قدموا عدة شكاوى ولكن دون حل الى حد الان، ولكن الذي اثار اللغز والشائعات والتساؤلات في اوساط المواطنين هو ان دائرة صيانة البناتوين قامت بعد عدة ايام من العطل بعملية (تجطيل) لاصلاح كهرباء فندق السفير فقط؛ وتركت باقي المنطقة تعاني من الظلام والحر في عز الالهب؛ مما اثار استنكار اهالي المنطقة. الاسئلة التي تشكل اللغز حتى الان، هي لماذا اصلحت كهرباء الفندق فقط وترك الفقراء بلا كهرباء؛ ولماذا لم تصلح كهرباء كل المنطقة؛ و لماذا لم يتم الاصلاح لحد الان وبعد مرور كل هذه الفترة؛ وهل المسؤولون في وزارة الكهرباء على علم بما يحدث في ابي نواس؟

يقول احد سكنة المنطقة المظلمة حاليا، انهم قدموا عدة شكاوى ولكن دون حل الى حد الان، ولكن الذي اثار اللغز والشائعات والتساؤلات في اوساط المواطنين هو ان دائرة صيانة البناتوين قامت بعد عدة ايام من العطل بعملية (تجطيل) لاصلاح كهرباء فندق السفير فقط؛ وتركت باقي المنطقة تعاني من الظلام والحر في عز الالهب؛ مما اثار استنكار اهالي المنطقة. الاسئلة التي تشكل اللغز حتى الان، هي لماذا اصلحت كهرباء الفندق فقط وترك الفقراء بلا كهرباء؛ ولماذا لم تصلح كهرباء كل المنطقة؛ و لماذا لم يتم الاصلاح لحد الان وبعد مرور كل هذه الفترة؛ وهل المسؤولون في وزارة الكهرباء على علم بما يحدث في ابي نواس؟

يقول احد سكنة المنطقة المظلمة حاليا، انهم قدموا عدة شكاوى ولكن دون حل الى حد الان، ولكن الذي اثار اللغز والشائعات والتساؤلات في اوساط المواطنين هو ان دائرة صيانة البناتوين قامت بعد عدة ايام من العطل بعملية (تجطيل) لاصلاح كهرباء فندق السفير فقط؛ وتركت باقي المنطقة تعاني من الظلام والحر في عز الالهب؛ مما اثار استنكار اهالي المنطقة. الاسئلة التي تشكل اللغز حتى الان، هي لماذا اصلحت كهرباء الفندق فقط وترك الفقراء بلا كهرباء؛ ولماذا لم تصلح كهرباء كل المنطقة؛ و لماذا لم يتم الاصلاح لحد الان وبعد مرور كل هذه الفترة؛ وهل المسؤولون في وزارة الكهرباء على علم بما يحدث في ابي نواس؟

يقول احد سكنة المنطقة المظلمة حاليا، انهم قدموا عدة شكاوى ولكن دون حل الى حد الان، ولكن الذي اثار اللغز والشائعات والتساؤلات في اوساط المواطنين هو ان دائرة صيانة البناتوين قامت بعد عدة ايام من العطل بعملية (تجطيل) لاصلاح كهرباء فندق السفير فقط؛ وتركت باقي المنطقة تعاني من الظلام والحر في عز الالهب؛ مما اثار استنكار اهالي المنطقة. الاسئلة التي تشكل اللغز حتى الان، هي لماذا اصلحت كهرباء الفندق فقط وترك الفقراء بلا كهرباء؛ ولماذا لم تصلح كهرباء كل المنطقة؛ و لماذا لم يتم الاصلاح لحد الان وبعد مرور كل هذه الفترة؛ وهل المسؤولون في وزارة الكهرباء على علم بما يحدث في ابي نواس؟

من الممكن ان تتعرض خطوط الكهرباء الى عطل هنا وخال هناك، وقد يكون مقبولا حدوث مثل هذه الاعطال، سيما والجميع يعلم بانها قديمة. المواطن تعود او اجبر على التعامل مع حال الكهرباء بشيء من الواقعية لكن الذي لا يمكن تقبله او استيعابه، هو اهمال الشديدي في التعامل مع هكذا مشكلة (العطلات تحديدا) من قبل الدوائر المسؤولة عن المتابعة والمعالجة. فمحلة (١٠٢) في منطقة ابي نواس، يعاني سكانها منذ اكثر من عشرين يوما من انقطاع التيار الكهربائي، وتحديدا في المنطقة الواقعة بين (مسرح مكبي عواد) و(شندق السفير).

